"النهار"
الخميس 23 آذار 2006

الطلاب كرّموا بالقوة أمّهات المعتقلين في السجون السورية
جامعة سيدة اللويزة تقفل حتى الإثنين المقبل
احتجاجاً على "اقتحام" حرمها خلافاً لقرار ادارتها

تقفل جامعة سيدة اللويزة ابوابها حتى الاثنين المقبل في فروعها الثلاثة "وتحتفظ بحقها في تطبيق انظمتها في حق كل الذين أساؤوا الى الجامعة وممتلكاتها والعاملين فيها".
لم تتمكن ادارة الجامعة امس من منع لقاء دعا اليه النادي الاجتماعي فيها الى تكريم امهات المعتقلين في السجون السورية، ودخل الطلاب عنوة، ومعهم النائب نبيل نقولا ورئيس لجنة اهالي المعتقلين غازي عاد وعدد من الاهالي. وتحدّى المنظمون قرار المنع، ولم يأبهوا لمقاطعة رئاسة الجامعة اللقاء الذي انعقد واطلقت خلاله مواقف نارية، وخصوصاً سؤال النائب نقولا عن اهمال الكنيسة المارونية متابعة قضية الابوين شرفان وخليل اللذين اختطفا عام 1990 معتبراً ان الكنيسة التي لم تسأل عن مصير كهنة فيها، لن تسأل عن مواطنين عاديين.
وفي التفاصيل ان الاحتفال الذي يقام للسنة الخامسة، اتى مختلفاً هذه السنة، بسبب رفض ادارة الجامعة عقده تطبيقاً لقرارها بتعليق الانشطة السياسية فيها، وفي ظل اصرار الطلاب منذ اول من امس على عقد اللقاء.
وبعد جدل بين الطلاب وأمن الجامعة، استطاع المنظمون ادخال اهالي المعتقلين الى مكان التكريم حيث بدأ الاحتفال بالنشيد الوطني، وكلمة ألقاها الطالب جو صليبا الذي انتقد "قرار الجامعة الداعي الى "وقف كل الانشطة السياسية قبل 14 آذار وبعده، فمنعت التيار الوطني الحر من عرض "الوثيقة الذي وقعها مع "حزب الله"، كما رفضت ان يضع التيار "زاوية 14 آذار" في معرضها السنوي، علماً ان هذا العمل نقوم به منذ 15 عاماً، كذلك منعت القوات اللبنانية من توقيع عريضة اقالة رئيس الجمهورية".
وأكد صليبا "ان هذا اللقاء السنوي، يأتي في الاطار الانساني وليس السياسي". وحذر ادارة الجامعة من ان اللويزة "لن تكون مثل الجامعات الاخرى وان تمنع تدريجاً التحرك الطالبي على كل المستويات"، مشيراً الى "انه منذ تسلم الادارة الجديدة مهماتها لم يسمح باي نشاط سياسي لاي كان "معلناً "انه سيطرح هذا الموضوع خلال اليومين المقبلين، وانه سيعطى مهلة اسبوع لمعالجته"، داعياً كل الطلاب الى التضامن وحلّ هذا الامر.
واعتبر الطالب جاك فهد انه "من غير المسموح في جامعة كاثوليكية ان يدخل اهالي المعتقلين اليها بذل"، معتبراً ان قضية المعتقلين "هي اولوية ليست للتيار فقط انما لكل التيارات والاحزاب".
واعلن النائب نقولا "انه رفض ان تقام جنازة جماعية للشهداء العشرة الذين وجدت جثثهم تحت ارض الملعب في كاتدرائية مار جرجس"، وسأل: هل لانهم فقراء ولا يستحقون التكريم؟، مشيراً الى انه يجب على الطائفة المسيحية، وخصوصاً المارونية ان تمنع وصول الامر الى هذه الدرجة من الانحدار الاخلاقي".وتمنى نقولا "ان لا ننتهي من وصاية سياسية امنية لتحل وصاية اخرى امنية مالية وسياسية". وأعرب غازي عاد عن اهمية قضيتهم وقال: "لكن هذه السنة رفضت الجامعة استقبال اهالي المعتقلين، معتبرة ان الموضوع سياسي، وبالتالي لا تريد طرح الموضوعات السياسية في الجامعة، ولكن نحن اليوم تحدينا كل شيء محافظة على حقنا في حرية التجمع السلمي وحرية التعبير"، مؤكداً "ان هذا الموضوع انساني وليس سياسياً وحدد المطالب بمعرفة مصير المخطوفين على يد القوات السورية أكانوا على قيد الحياة أم اموتاً.
وطالب بضرورة انشاء لجنة دولية لكشف كل الحقائق منذ 1976 حتى اليوم، بما فيها جريمة الرئيس رفيق الحريري وكل الجرائم التي حصلت، مؤكدا "ان الصمت هو الذي ادى الى حصول كل هذه الجرائم". وخلال حوار قال النائب نقولا: "بالنسبة للكنيسة المسيحية والمارونية بالذات لماذا لم تسأل عن مصير الابوين شرفان وخليل اللذين اختطفا منذ 1990"، معتبراً "ان الكنيسة التي لم تسأل عن مصير كهنة فيها، اعتقد انها لا تستطيع ان تسأل حتى عن مواطن عادي في هذه الكنيسة؟.
وكان التيار الوطني الحر وزع بياناً خلال اللقاء جاء فيه: "15 عاماً عانينا خلالها من القمع والاحتلال والضرب والاعتقال خلال الاحتلال السوري، ولكننا لم ننذل ولو مرة واحدة ولم ننكسر، ويا للأسف ويا للعار ويا للخجل ان البعض قد اعتاد على الذل واصبحت ادارتنا الكريمة تخاف من تلامذتها، اصبحت ادارتنا ترفض تكريماً لامهات المعتقلين في السجون السورية، ترفض ان نكرم اماً لم ترَ ابنها طوال 16 سنة واكثر، ترفض ان نكرم اماً لم يبقَ لها سوانا حتى نقول لها: "ينعاد عليك" في عيدها، عيد الام.
كما اصدرت الجامعة بياناً اكدت فيه تضامنها الثابت مع كل القضايا الوطنية والانسانية التي يواجهها اللبنانيون عموماً وشبابنا خصوصاً، ولاسيما مسألة المعتقلين في السجون السورية، موضوع التحرك الطالبي، "ويؤسفها ان تستنكر اقدام بعض طلابها، بالتعاون مع اشخاص من خارج الجامعة، على اقتحام حرم الجامعة بالعنف لعقد لقاء مسيس مع اهالي المعتقلين بالرغم من معرفتهم المسبقة بأن قرار تعليق الانشطة السياسية في الجامعة لا يزال ساري المفعول، كما تم ابلاغهم من قبل ادارة الجامعة".واضاف البيان: "ان ادارة الجامعة التي التزمت الحوار دائماً وسيلة تواصل مع الجميع، تأسف لأن تكون مضطرة الى قفل الجامعة بفروعها الثلاثة، وذلك من بعد ظهر اليوم الاربعاء وحتى صباح يوم الاثنين 27 آذار 2006 وهي تدعو اهالي الطلاب وجميع الفاعليات السياسية المعنية الى تحمل مسؤولياتها تجاه الجامعة وتجاه الطلاب، وحفظ حقها في تطبيق انظمتها في حق كل الذين اساؤوا الى الجامعة وممتلكاتها والعاملين فيها".